

أهل البيت في مصر

بقعة شُرِّقت بآل النبي *** وبنت الرضا علي رقيّة وعن ذلك الموقع يقول علي باشا مبارك: يقع مشهد السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة إلى السيدة نفيسة، بالقرب من جامع شجرة الدرّ على يمين الزاهب من السيدة سكيّنة طالباً المشهد النفيسي. كما يوجد ذلك المشهد داخل أسوار تحيط به مجموعة من الغرف، كان يطلق عليها في العصر العثماني اسم «التكية»، ويمكن الدخول إلى المشهد عن طريق سقيفة تتقدّمه، لها ثلاث فتحات معقودة، يبلغ طول هذه السقيفة 5/12 متر، وعرضها 5/2 متر. أمّا ضريح السيدة رقيّة فهو يتكوّن من مستطيل يتوسّط ضلعه الغربي المدخل، وعلى جانبه محراب، يعلو كلاهما شكل محارّة تتفرّع فصوصها من الوسط، كما ينقسم الضريح إلى ثلاثة أقسام: المتوسّط منها مربع يبلغ طوله خمسة أمتار، أمّا القسمان الجانبيان فيبلغ مساحة كلٍّ منهما 5×85/2 أمتار، وقد غطّى سقف القسمين الجانبيين، وكذا السقيفة التي تتقدّم الضريح سقف خشب مسطّح. أمّا القسم المتوسط حيث توجد المقبرة فتغطّيها قبّة. أمّا عن تاريخ عمارة هذا الضريح فقد نسبته المقرئزي إلى الأميرة «علم الآمريّة» [501]، حيث ترجع أقدم النصوص المؤرّخة في هذا الضريح إلى عام 527 هـ/1132 م، في شريط يدور حول رقية القبّة، إضافة إلى كتابة أثرية أخرى بالخطّ الكوفي على التابوت الخشبي، تحمل تاريخ عام 533 هـ [502].